

حدود قدرات «داعش»

■ حميدي العبدالله

المكاسب التي حققها تنظيم «داعش» في العراق، ولاحقاً في سورية بعد سيطرته على مقرّ الفرقة (17) واللواء (93) ومطار الطبقة العسكرية، على الرغم من المواجهة التي يخوضها هذا التنظيم ضدّ الجيش السوري والجماعات الإرهابية المنافسة له في سورية، وعلى الرغم من المواجهة الدائرة بينه وبين الجيش العراقي وقوات البشمركة، ورغم الغارات الجوية التي شنّها الطيران الأميركي، ولدت انطباعاً مفاده أنّ هذا التنظيم يمثل قوة صاعدة يصعب قهرها، وترشحه هذه القوة لتحقيق المزيد من المكاسب في سورية والعراق، وربما في دول أخرى. إذا قرّر توسيع نطاق حربه ومدّها إلى دول غير العراق وسورية.

لا يمكن لأيّ محلل واقعي أن يتجاهل مثل هذه المعطيات أو نكرانها، فما حققه التنظيم ليس بالقليل، ولكن لتعرّف على أسباب هذه النجاحات وحدودها، وبالتالي مدى قدرته على تحقيق المزيد من المكاسب في المستقبل القريب لا بدّ من تحليل أسباب وظروف هذه النجاحات.

أولاً، ما حققه تنظيم «داعش» في العراق لم يكن نابعا من قدراته الخاصة، وثمة تواطؤ سياسي وعسكري وأمني، إضافة إلى ما يتمتع به من تأييد في المناطق التي سيطر عليها، كان لها الدور الأساسي في تحقيق النجاحات. ولكن في المناطق التي لا يحظى فيها هذا التنظيم الإرهابي ببيئة سياسية وشعبية حاضنة فشل في التوسّع وتحقيق أيّ مكاسب، بل حصل العكس أيّ أنّ قوات الجيش العراقي هي التي حققت مكاسب على حسابه حتى وإنّ كانت هذه المكاسب محدودة.

ثانياً، في سورية حقق التنظيم مكاسبه في مواجهة، أولاً الجماعات المسلحة المنافسة له من دون قتال، حيث انضمت هذه الجماعات إلى التنظيم وبايعته، وزادت من قدرته، أيّ أنّ لم يخض معركة جديّة للسيطرة على ريف دير الزور، بل استولى عليه في ظلّ ظروفٍ ومعطيات تشبه ظروف ومعطيات تمزّده في العراق، أما نجاحه ثانياً في مواجهة الجيش السوري، وتحديداً استيلائه على الفرقة (17) واللواء (93) ومطار الطبقة العسكري في محافظة الرقة، فهذا أمر كان متوقعا لأنّ هذه المواقع محاصرة منذ أكثر من سنة ونصف السنة، وبعد استيلاء «داعش» على معدّات عسكرية متطورة من الجيش العراقي، وبعد استيلائه على معدّات التنظيمات المنافسة له في دير الزور، باتت لديه القدرة البشرية والعتاد العسكري الذي يؤهّله للاستيلاء على المواقع المحاصرة للجيش السوري في محافظة الرقة، ولكنّه مثلاً فشل في المواجهة مع الجيش السوري في جبهات أخرى مثل حقل الشاعر الغازي، إذ بعد أن استولى عليه «داعش» لم يصمد في مواجهة هجوم الجيش السوري إلا أيام قليلة، وتكرّر ما حدث في العراق، أيّ أنّ «انتصارات» ومكاسب «داعش» ظلت محصورة في مناطق توفرت له فيها ظروف سياسية وليست عسكرية هي التي ساعدته على تحقيق هذه المكاسب.

في ضوء كلّ هذه المعطيات، فإنّ «داعش» ليس كلّى القوة ويمكن هزيمه إذا توفرت الإرادة والتصميم على قتاله، وهذا ما يفصح عن حدود قدراته، ويدهض المبالغات الكثيرة حول حدود قوته.

حلف كيري لحماية السعودية في الأضحى

أعلن الرئيس الأميركي أنّ «داعش» خطر يتخطى بأشواط خطر «القاعدة» سواء بالقدرة على استقطاب المتطوّفين من أنحاء العالم، أو لجهة المشروع الدومي الذي يمل على القرن الواحد والعشرين بوحشية لا مثيل لها، أو لوضوح رؤية سلطوية لم تملكها الأجيال السابقة من تنظيم «القاعدة» بعيدا عن عقائدية مغلقة كانت تنسم بها تلك الأجيال، وصولاً إلى وجود «داعش» في أماكن بقعة استراتيجية في العالم بقياس المصالح الغربية حيث النفط والإسلام وإسرائيل، ولذلك قال أوباما إنّ هزيمة «داعش» تحتاج إلى خطة طويلة وليست بالعمل السهل، وأنه يصعد تشكيل حلف دولي إقليمي لتحقيق هذا الهدف.

الحلف الدولي الإقليمي كي يكون فعّالاً له نسخة مثالية، هي أن يشارك فيه الروس والإيرانيون وسورية مع واشنطن وحلفائها، وقد صدرت مواقف روسية وإيرانية وسورية مرخية تبدي كل الاستعداد للتعاون.

واشنطن وحلفاؤها تناووا على رفض مشاركة سورية، بل ذهب غيابه الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إلى حدّ القول إنّ القتل ضدّ سورية يجب أن يستمرّ مع قتال «داعش».

استعداد سورية جرى التعويض عنه أميركياً مع إرسال أوباما لوزير خارجيته جون كيري إلى المنطقة، وخطورة اعتقال «داعش» زعمه يستهدف جسمه العسكري قال البيت الأبيض بصورة رئيسية السعودية والأردن، والملفت عدم ذكر تركيا رغم أنّها الدولة الأكبر يسكانها من الطائفة السنية، أيّ الطائفة التي يطمح أوباما عبر جولة كيري إلى حرمان «داعش» من خطف تمثيلها وبالتالي حشدما لقتال هذا «الداعش».

العقبة الرئيسية التي لا يتجاهلها الغرب وعلى رأسه أميركا، هي تداخل «داعش» بين سورية والعراق، وخطورة اعتقال «داعش» زعمه يستهدف جسمه العسكري في العراق نحو سورية، والعودة إلى العراق بلعبة القط والغاز، ما دعا الغرب إلى الاعتراف باستحالة الحرب على «داعش» من دون أن تشمل العراق وسورية.

استهداف «داعش» في سورية لا يتم إلاّ وقتاً ثلاثة سيناريوهات، إما عمل منفرد بلا موافقة من مجلس الأمن ولا قبول من الدولة السورية، والمخاطرة بالتصادم مع سورية في أول حادث إبطاء طائرة غربية يتحول إلى حرب، ضمت سنوات على السعي إلى تقايد، ليسقط السؤال بل يمكن لمن فشل بالتعاون مع «القاعدة» في هزيمة سورية، أن يقااتها ويقاتل «القاعدة».

الفرضية الثانية الحصول على قرار من مجلس الأمن، وهنا يبدو الموقف الروسي مشروطا لتوافقة بتفاهم أميركي مع الحكومة السورية، ليكون السيناريو الثالث هو هذا التفاهم، وهما أمران مستبعدان حتى الآن، ولمورعهما بمزمّ لا تزال واشنطن ترفضه، وهو التفاهم مع الحكومة السورية.

العقبة الثانية لو اعتبرنا عدم ذكر تركيا من باب السهوه، بينما هو في الواقع بسبب تمنّع تركيا عن الخوض واقتفائها بتقديم التسهيلات اللازمة للغرب فقط، هي محدودية القدرات الأردنية والسعودية، فمادّا سيترتب على دور السعودية والأردن؟

إدخال جيوش الأردن والسعودية إلى العراق للقتال مستحيل، ولن يغيّر سوي توريط هذه الجيوش بحرب تسرع تفككها، وتقلل هشاشتها وتكتشف بلدانها أمنياً أمام «داعش»، لذلك الأرجح أن أميركا لم تخطر عبثا السعودية والأردن فقط، لأنّ المقصود هو إيجاد حلف لتأمين فرصة عسكرية لوضع خطة حماية السعودية المستنفدة «داعش» المتوقعة في عيد الأضحى، وليكون التناقض تتحدث التقارير أنّها ستكون في مكة والمدينة المنورة مع نهاية موسم الحج، فالمطلوب أن تشارك مصر والأردن مع الجيش السعودي بحماية الأماكن المقدّسة والخطوط الحدودية، ويجري توفير فرص إقامة سدّ ناري جوي غربي في حال وقعت محاولات تقدم لـ«داعش» عبر الحدود مع العراق نحو سورية.

هو حلف على الأضحى ويعدع يبحث الأميركيون بالحلف الدائم.

«توب نيوز»

لماذا لا نفاوض؟

– المفاوضات هي التي أنهت مأساة مخطوف في أعزاز، والمفاوضات حرّرت راهبات معلو، فلماذا نستكثرون على أهالي العسكريين اللبنانيين المخطفين أن تفاوض الدولة لتأمين عودتهم سالمين؟

– هذا السؤال حمله أهالي العسكريين المتنازرين بوحشية مشهد ذبح أحد هؤلاء، والخطف المحدد بالباقيين، وهو حقهّم المؤكّد والمطلق، وبقي بلا جواب من الحكومة المتعلّمة.

– لا حلّ لفضية العسكريين في نهاية المطاف إلاّ بالتفاوض، لكن كيف ومتى؟ رفضت المقاومة أيّ تفاوض إلاّ بفرج عن مخطوف في أعزاز يوم كان السقف التفاوضي للمسلمين مرتفعاً بالمطالبة بخروج قائد المقاومة معتذراً وإعلان سحب مقاتلي حزب الله من سورية.

– رفض سورية التفاوض لإطلاق الراهبات في ظروف مشابهة. تحققت الاختناق العسكري حول الخاطفين، وتحقق التضخ القطري والتركي بتحقيق فمن سياسي مقابل تقديم جبل نجاه يحتاج مسلحوهم الخاطفون.

– طريق التفاوض لإطلاق العسكريين هو إغلاق باب التفاوض والتضخيل لحصار المسلمين ونحو الحملة العسكرية، وعندما فتح الباب لتسليمهم بلا أسلحتهم وتسليم المخطفين، والاكمل الهجوم... والخطوة الأولى تنسيق لبناني-سوري.

– حتى الله العسكريين وأعان أهاليهم بالصبر

مع اقتراب عيد الأضحى؛

اليونسكو والتعطيل في عيدي المسلمين

رسالة مفتوحة إلى السيدة مديرةام اليونسكو

صاحبة السعادة السيدة المدير العام لليونسكو المحترمة،

تحية طيبة وبعد:

«آفة التصحّح أن يكون جهارا». لا أعرف من قائل بيت شعر بدأت رسالتي بشرطه الثاني. إلا أنّ البدء به مفيد. إنه يبني لك مبررا لعدم الأخذ بما اقترح. ومن جهة ثانية يعجز البدء بذلك الشرط عن ضيقى بعدم جدوى مخاطبات عديدة خاصة وجهتها إليك وإلى أسلافك في العمل، مخاطبات هادفة إلى لفت نظر اليونسكو لكي تحتفي بعيدي المسلمين: الفطر والأضحى.

ثمة مفارقة مضحكة مؤلمة في أمر مواقف المنظمات الدولية الحكومية من عيدي المسلمين.

في 20 كانون الثاني 1998 قرّرت الجمعية العامة للأمم المتحدة منح العاملين فيها كافة عطلة في العيدين. معظم الكالات المتخصصة تبعت الأمم المتحدة في هذا الشأن إلا المنظمة التي كان عليها أن تبدأ هذا التقليد وهي اليونسكو. ألبست اليونسكو هيئة الثقافة العالمي في نظام الأمم المتحدة؛ ليس الحوار الحضاري والدنيي أولى أولوياتها؛ لماذا لم تفعل؟ لدي وجهة نظر لن أنكرها هنا. اكتفي بأن أشير إلى أني عبّرت عنها في مقابلة تلفزيونية يوم 5 آب 2013، ولخصتها في الصحتين 190-191 من كتابي: يوم اللغة العربية (دمشق الهيئة السورية العامة للكتاب 2014). لن أنكر وجهة نظري فذكرها قد يُعزّز القيام بالمطلوب.

ما أوّد تأكيده هنا هو أنّ على اليونسكو أن تحذو حذو الأمم المتحدة، حفاظا منها على صداقتها كمنظمة العالم الثقافية الأولى. على اليونسكو أن تهتّم بسمعتها. وسمعتها هذه سوف تتعرّض للانتقاد حين يزداد علم العالم بالحقيقة التي تشرّحها هذه الرسالة.

البناء

مع اقتراب عيد الأضحى؛

اليونسكو والتعطيل في عيدي المسلمين

رسالة مفتوحة إلى السيدة مديرةام اليونسكو

في 15 تموز 2014 تلقيت من مصدر ثقة ما يفيد بأن اليونسكو لاتزال تتحاشى منح عطلة في العيدين.

مضى عيد الفطر ويقترب موعد عيد الأضحى.

مكون مدير عام اليونسكو في رسالة منه إلى بتاريخ 16 حزيران 1998 أعلمني بأن اليونسكو لن تتبع الأمم المتحدة لأنّ أيّا من الدول الأعضاء فيها لم تطلب منها ذلك. لن يقع هنا القول إنّي خاطبت جامعة الدول العربية، ومنظمة المؤتمر (التعاون) الإسلامي، وتاكدت من أنّ مخاطباتي وصلت، وأنّ أحدا لم يتحرك.

المطلوب، يا صاحبة السعادة، أن تتأخذي أنت، المبادرة، كما أخذها قبلك الأمين العام العربي للأمم المتحدة، بطرس بطرس غالي. بدأ... وعلى مسؤوليته – المتعللين عام 1996، ثم أيدته الجمعية العامة. كان مدركالمام يدركه المديرون العامون لليونسكو بدءا من مايور الذي فاتحته بهذا الأمر أثناء استقباله في مكتبه يوم 13 تموز 1989. لك ولأسلافك جميعا الاحترام. لكن احترامنا الأعظم لما يعين على العيش الواحد أو المشترك بين الديانات والثقافات عن طريق الفهم المتبادل لمعاني المناسبات الهامة.

يا صاحبة السعادة:

أقدمي رسالتي مفتوحة، ولن تبقى من دون صدق. أقدمي؛ قبل أن تحاصرك الأصداء.

ولك يا صاحبة السعادة المودة والتقدير.

الدكتور جورج جبور
drjabbour@gmail.com
رئيس الرابطة السورية للأمم المتحدة
خبير مستقل لدى مجلس حقوق الإنسان
في الأمم المتحدة 2002–2009.
دمشق في 31 آب 2014

الإمام موسى الصدر...

أتملّاه حيران مدهوشاً!

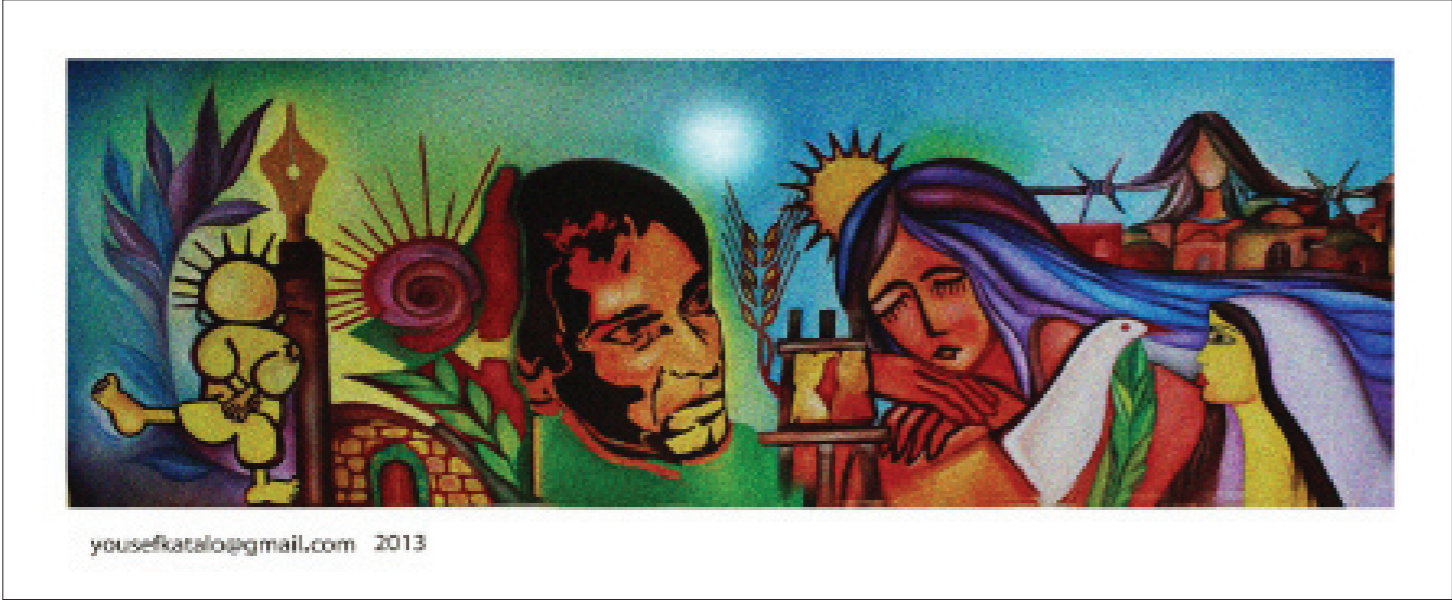
■ صادق النابلسي

خطا الإمام الصدر ببسالة جهة الساحة اللبنانية ليرسم ملاح طائفة كانت تقف عند ضيق العيش وضائلة الأمل وعسف التاريخ. التاريخ الذي لم يضع الشبعة في حسبانه ككتلة مرئية وذي أهمية، بل كقائفة يستقر في روعها شعور مذل بالإقصاء، ولا توكيد اجتماعيا ودينا وثقافيا لذاتها. كان النضال من أجل الإحساس بالكرامة الإنسانية والهوية الوطنية والدخول إلى نادي الطوائف الرسمية ونيل الاعتراف المتكافئ يمزّ عبر سلسلة طويلة من الاستعصاءات والصعوبات العضوية التي سعى الإمام الصدر منذ اقتحامه الساحة اللبنانية إلى تحقيقها من خلال توفير رؤية أيديولوجية تساهم على نحو سريع، في إفراز وتكوين واقع جديد، سواء على الصعيد الداخلي للطائفة أو على الصعيد الوطني العام.

وعلى الرغم من إشارته زواجع سياسية وفكرية بفعل خطابه التغييري والمجالات التي دخلها، إلا أنّ محورية مواقفه وحركته كانت منصبّة على تقديم أطروحات لمعالجة الأزمات اللبنانية المتشعبّة على أهواء ومصالح العديد من دول العالم. وكانت محصلة جهوده المتراكمة أن حمل الإمام قضايا منافته من العتمة والإغماض إلى الضوء والعلانية، فيما أتاح له حضوره الفاعل مزيدا من النفوذ والسيطرة على أرض لما تزل بركا، وتمكّن بجهد منهجي من امتلاك قلوب الجماهير وجذبها إليه من خلال خطاب ينسم بالعلائقية والموضوعية والروحانية والثورية في آن معا، وهو الأمر الذي عزّز من أهميته كشخصية قيادية فذّة نجحت في اكتشاف الأليات والوسائل الكفيلة بتطوير الطائفة الشيعية، وفي الانخراط الشامل في جهود إصلاح الدولة والدفاع عن الكيان اللبناني ككيان نهائي لجميع إنبائه.

إنّ التحولات العميقة التي قفزت بالطائفة إلى أطوار تصاعديّة وكاملية هي بكل إنصاف من صنع رجل تاريخي اسمه الإمام موسى الصدر، الذي توصل في فترة وجيزة (عقدين) إلى تغيير الظروف التاريخية

«حنظلة» سيظل طفلا في العاشرة حتى يعود إلى «الشجرة»!



لوحة ناجي العلي- زيت 150 × 50 سم، رسم للفنان الفلسطيني يوسف كتلو

الموعد الصباحي لرسوماتك، ليعرفوا أين سيفقون في ذلك اليوم، وأين يجب أن يضعوا أقدامهم هذا النهار.... كانوا يبدؤون رسوماتهم برسوماتك... كانوا... وكنا نزيد أن نعرف ما هو موقف فاطمة وعلي في هذا اليوم... وما الذي يحبّنه حنظلة من مبادرات في مواجهة أصحاب الكروش والواقفة السبئية... فاستدثفت عين

شامخ ناجي... وراح يصعد الجبلجة حاملاً آلامه

وأماله وطموحاته. غادر ثقافة القبيلة والطائفة، كان فلسطينياً عربياً إنساناً... كان حنظلة ينجح دائماً في جمع كلّ الفقراء والمضطهدين والمقهورين حوله: مسلمين، مسيحيين، شيعه، سنة، دروز، عرب، كراة، موارنة، أرثوذكس...

الم يسأل أحدهم يوماً حنظلة: أنت مسلم أم مسيحي، سني أم شيعي، روم أرثوذكس أم روم كاثوليك...؟

فجيبها: أنا عربي يا جنّش! ناجي، إنني اعتدّر منك وأملك... فقد غارتنا وأنت

تحلم... لقد غارتنا على عجل... في يوم الأربعاء بتاريخ 22 تموز 1987 وفي شارع إيفري في لندن...تقدم قائل سفبه ماجور واطلق الرصاص على ناجي العلي من مسدس كاتم الصوت... قاوم حنظلة الموت حتى 29 آب 1987... وأخيراً قرّر الرحيل...

أيّ قتال هذا الذي أطلق الرصاص على طفل فلسطيني يصير أن يبقى في العاشرة من عمره... طفل يعتقد ويؤمن بأن حياته قد تجذّت وتوقفت عند تلك اللحظة البائسة التي تحطت فيها قدامه حدود فلسطين نحو بؤس المنافي وقهرها.

ولكن تلك هي ضريبة الوضوح والشرف العالي أيها الصديق...

لم يحتل ناجي أشباه الساسة، أشباه الفوار، أشباه الرجال، أشباه الأنظمة، وأشباه القادة وأشباه الزعماء... كانوا يرتجفون أمام الطفل المشاكس حنظلة بملاسه الممزّقة والمرقعة... كانوا يخافونه وهو مجرد رسم على الورق...

لأنّ ذلك الفتى الفلسطيني المتمرّد كان يذكّرم بحجزهم، تآمرهم، خياناتهم، وجبنهم، والأخطر أنه كان دائماً يحرض على النهوض والمقاومة... كانوا أحياناً يقطعون يده، ومع ذلك كانت في اليوم التالي تورق غصنا من فورّة... كانوا يكفّمون فمه، فكان يركل بقدميه، وعندما كانوا يهدّدونه كان يتشير لهم بيده إشارة بذيئة أو يبول على صنائبهم كل طفولة مآكرة... لماذا حنظلة كل هذا العناد؟

فجيب: وماذا ساخس، ملاسي المرقعة، أقدامي العارية، لقد جعلوني أخسر كل شيء... فلماذا أحرّمهم؟ لا أم لك سوى لسانتي، يدي، قدمي، كوفيّتي... لم يبق شيء... أو ضاعوا فلسطين وأضاعوني... ومع ذلك ما زالوا يكذبون... يواصلون خياراتهم ومسأمتهم البائسة وواقعيتهم الهابطة ويريدوني أن أصمت! يسامون علي ويريدوني أن أبقي معكوف البدين... هذا مستحيل! نعم، هكذا أنت يا ناجي... ولهذا كنت ثقيلا عليهم أيّا كانوا... كنت الناطق الرسمي باسم اللاجئين والفقراء الذين يفتشون تراب الوطن العربي من المحيط إلى الخليج. لقد دفع ناجي العلي ثمن مبادئه، كان يعرف هذا جيداً منذ اللحظة الأولى، ولهذا يقول: «اللي بدو يكتب عن فلسطين، واللي بدو يرسم لفلسطين بدو يعرف حاله ميت، أنا مش ممكن أتخلّى عن مبادئ ولو على قطع رقبتي!»

أراء

لقد مضى ناجي على ذات الطريق الصعبة الواضحة التي سار عليها من قبل صديقه

الذي التحق رسوماته لول مرة غسان كتفاني. لقد ولدنا في ذات العام 1936، وفي 8 تموز

1972 تمّ أعمال غسان كنفاني، وبعد خمسة عشر عاماً تم اغتيال ناجي العلي... يقول غسان: «هناك رجال يبتون الآن في أرض المسؤولة كما يبنت الشجر في الأرض الطيبة، حريصون على إعادة المجد للكلّة...»

ولأنه كان وفيًا لما يكتب كان يجب أن يصمت...

ولذات السبب كان يجب إسكات ناجي، كان يجب اغتيال حنظلة لأنه يرفض الصمت والسكوت...

والآن... يطل علينا ناجي من مكان ما... يمسح واقعنا وماساتنا بنظرتة الباهرة... فمادّا نحن أن نقول يا ترى!؟

أي حزن شاسع سيفجر في أعماقه... هل هذا ما تعلمناه... أن يستدير الفلسطينيون، أن يصفلوا وراء المتاريس المتقلّبة... أن يطلقوا النار في الاتجاه الخاطى...

على أي شيء يقتتل شعب اللجوء... أه يا شوارع مخيماتنا المغفرة بالصور... صور نسي بعضها لماندالا زالت تملأ جدران المدن والمخيمات.

نحن بحاجة إليك الآن يا ناجي لتعيد تذكرينا بديهيات الوطن، أن تعيدنا إلى بديهية الوضوح... أن تمسك طباشيرك وتعي التأكيد على حدود فلسطين، أن تضربنا إلى أبنينا بفلقك كلما حدنا عن الدرب... أن ترسل حنظلة المشاكس ليعيد توحيدنا، لقد اشتقنا الآن أقدامه العارية وبلاسه الممزّقة، ولكننا اشتقنا أكثر لصراحتة الجارحة...

لم يكن ناجي العلي يحب اللون الرمادي، ومع ذلك كان يرتقي بمأساتنا ولما إلى حدّ الانفجار بالضحك المرّ، حاولوا رشوته، الضحك عليه، تحويله إلى مثقف سلطة أو مثقف في صلات الفنادق الفاخرة، لكنه كان يكره البنابات المرمّعة، لأنه ابن الأرض وثقة المخبين، كان وبقي وفيًا للفتى الفلسطيني، ابن العاشرة، الذي لا زال يركض حافي القدمين في أزقة المخيم ويشاكس العالم!

ومع ذلك... ما أظفلك يا ناجي قد كبروا... وهم يعيدون اليوم كتابة الواقع والتاريخ... بذات الوضوح وذات الحسنة التي تعلموها من أساتذتهم العنيد حنظلة... هم ذاتهم يركضون بذات الكوفية وذات البراية، راية فلسطين... في غزة والضفة والغدس والجليل وفي مخيمات المنافي القريبة والبعيدة أماماطمة تلك الفلسطينية واسعة العينين، المرأة الجميلة التي تعلمتنا الحب والحياة بكل بساطة... فهي تلتس الآن على ركام منزلها، يدها تحضن خدامها القهصم... وترسل نظرها... نحو آفاق بعيد...عل طائر الوعد أو الرعد ياتي... تواصل انتظارها وعشقها، وخلف رومها الوطنية وتعين خارطة فلسطين الوطن في بحر من الدموع...

لقد دفع ناجي العلي ثمن مبادئه، كان يعرف هذا جيداً منذ اللحظة الأولى، ولهذا يقول: «اللي بدو يكتب عن فلسطين، واللي بدو يرسم لفلسطين بدو يعرف حاله ميت، أنا مش ممكن أتخلّى عن مبادئ ولو على قطع رقبتي!»

صفحة الكاتب:
https://www.facebook.com/pages/Nassar-Ibrahim/267544203407374